معمربن راشد الأزدي ودوره في تاريخ تطور الحديث بعد تدوينه
كتابا "الجامع" و"المغازي" أنموذجا

Muhid Muhid, Muhammad Ilyas, Andris Nurita
Universitas Islam Negeri Sunan Ampel
e-mail: muhid@uinsby.ac.id, muhammadilyasabdurrohimi@gmail.com,
zulfimaulida64@gmail.com

Abstract

The post-codification of Hadith is a very important era in the history of the development of hadith; in that era there appeared a scholar named Ma'mar ibn Rāshid who was instrumental in the perfection of codification, this is very important to be further researched because of the importance of his role and work which is not widely known to Muslims or even disputed its veracity. This study talks about the role of Imam Ma'mar ibn Rāsyid in the development of the Hadith of the Prophet after it was written in the era of Imam al-Zuhrī. His research focused on two books he wrote, al-Jāmi' and al-Maghāzī. This research is a literature study with qualitative methods with descriptive and analytical approaches accompanied by comparative studies. The most notable result of the study is the validity of the al-Jāmi' books and al-Maghāzī books which are the original works of Imam Ma'mar bin Rāsyid, and that imam Ma'mar had a major role in the development of the Prophet's Hadith which is summarized in the following: First: Innovation and creativity in the bookkeeping of hadith thematically. Second: Diversified in authorship where he has written al-Jāmi' books which a compilation of the Hadith of the Prophet al-Maghāzī in the field of the history of the Prophet, whose main purpose is to ensure the validity of the historical history, and the book of interpretation of the Qur'an. Third: Writers and scholars have paid so much attention to the work of Imam Ma'mar ibn Rāshid that they quote so much from him. Fourth: The Book of al-Jāmi' is among the first complications of hadith printed to date, earlier than Muwatṭa' Mālik.

Keywords: Role; Ma'mar ibn Rāshid; Development; Hadith

Abstrak

Pasca kodifikasi hadis merupakan era yang sangat penting dalam sejarah perkembangan hadis; pada era itu muncul seorang cendekiawan bernama Ma'mar ibn Rāshid yang sangat berperan dalam penyempurnaan kodifikasi, hal ini sangat penting untuk diteliti lebih lanjut karena pentingnya peran dan karya beliau yang tidak banyak diketahui umat islam atau bahkan diperselisihkan kebenarannya. Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan peran Imam Ma'mar ibn Rāshid dalam perkembangan hadis Nabi setelah dikodifikasi pada era Imam al-Zuhrī. Penelitian ini terfokus pada dua kitab yang beliau tulis yaitu al-Jāmi' dan al-Maghāzī. Penelitian ini merupakan studi pustaka dengan metode kualitatif dengan pendekatan deskriptif dan analitis disertai studi perbandingan. Hasil penelitian yang paling menonjol adalah validitas kitab al-Jāmi' dan al-Maghāzī yang merupakan karya orisinal Imam Ma'mar bin Rāshid, dan bahwasannya Imam Ma'mar memiliki peran besar dalam perkembangan hadis Nabi yang terangkum dalam poin-poin berikut ini, pertama: inovasi dan kreativitas dalam pembukuan hadits secara tematik. Kedua: diversifikasi dalam kepenulisan yang mana beliau telah menulis kitab al-Jāmi' yang merupakan kompilasi hadis Nabi, kitab al-Maghāzī dalam bidang sejarah Nabi, yang tujuan utamanya adalah memastikan validitas riwayat sejarah tersebut, dan kitab tafsir al-Qur'an. Ketiga: para penulis dan cendekiawan telah banyak menaruh perhatian besar terhadap karya Imam Ma'mar ibn Rāshid sehingga mereka banyak mengutip darinya. Keempat: Kitab al-Jāmi' adalah termasuk komplikasi hadis pertama yang tercetak sampai saat ini, lebih awal dari Muwatṭa' Mālik.

Kata kunci: Peran; Ma'mar ibn Rāshid; Perkembangan; Hadis

المقدمة

الحديث النبوي يحتل مكانة عظيمة في شريعة ديننا الغراء؛ فهو المبين والمفصل لما أجمل في القرآن، فالأحكام الشرعية التي جاء بها القرآن كثيرا ما ترد مجملة؛ وذلك كالأمر بالصلاة والزكاة والصيام والحج، فجاءت السنة ببيانها وتفصيلها. ومن هنا يظهر لنا جليا أهمية الحديث النبوي وموقعه في ديننا، فالمسلم لا يمكنه القيام بتكاليف الدين ومتطلباتها إلا بفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما صحيحا والتمسك به والعمل به.

لأهمية الحديث ومكانته في ديننا فقد قام علماء الإسلام الثقات بمهمة حفظ الدين بحفظ الحديث النبوي من تحريف وتزييف، ومنها أنهم يكتبون السنة في الصحف والدفاتر الخاصة ببعض مروياتهم، حتى ألهم الله جلالة خليفته عمر بن عبد العزيز، فأمر بتدوين السنة على وجه الاستقصاء والشمول، خشية ذهاب السنة قبل أن تُدوّن، فتطور بعد ذلك حركة تدوين السنة وتصنيفها. وكان ممن ظهر بعد حركة تدوين السنة هو الإمام معمر بن راشد الأزدي، ويعتبر كتابه الجامع هو أول كتاب وصلنا بعد تدوين السنة على سبيل الاستقصاء والشمول، ولهذا كان له دور بارز في تطور الحديث في هذا العصر، من حيث أنه صنّف الأحاديث على الأبواب، بينما كان التدوين قبله لم يراع فيه التبويب، وإنما مجرد الجمع والاستقصاء.

الإمام معمر بن راشد لم يكن معروفا ممن له دور في تطور الحديث بعد تدوينه، وأن الكتابين المسندين إليه الجامع والمغازي مما اختلف الأئمة على ثبوتها مؤلفين له، هل هما مما كتبه الإمام معمر بن راشد أم كتبه غيره؟ فهل يصح أن يدعى بأنه كان له دور في تطور الحديث بعد تدوينه؟ ما دوره فيه؟ وهل تصح نسبة الكتابين "الجامع" و"المغازي" له؟ وما منهجه في تأليفهما؟ وما أهمية الكتابين في تطور الحديث بعد التدوين؟، من خلال هذه المسائل تبرز أهمية الدراسة عن موضوع دور الإمام معمر بن راشد في تطور الحديث بعد التدوين حتى تكشف للأمة حقيقة الأمر فيعطى لأهل الفضل فضله.

الدراسات السابقة، الأول: الدراسة بعنوان: جامع معمر بن راشد دراسة وتحقيق وتخرّيج من أول باب من نام حتى يصبح إلى آخر باب القول عند رؤية الهلال، رسالة ماجستير قدمها موسى أحمد إبراهيم خلايله لعمادة الدراسات العليا بجامعة القدس (٢٠١٨).^١ الثاني: الدراسة بعنوان: جامع معمر بن راشد القسم الأول من جامع معمر بن راشد دراسة وتحقيق وتخرّيج من الجزء الأول إلى نهاية الجزء الثالث، رسالة ماجستير قدمها طارق فايز نايف غوادرة لعمادة الدراسات العليا بجامعة القدس (٢٠١٨).^٢ هاتان الدراستان هما تحقيق جامع معمر بن راشد الأزدي وتخرّيج أحاديثه، أما الدراسة التي بين أيديكم فهي تتحدث عن دور الإمام معمر بن راشد في تطور الحديث بعد تدوينه، فالفرق بينهما واضح وظاهر.

الثالث: الدراسة بعنوان: سفير العراق العلمي في اليمن: معمر بن راشد الأزدي البصري، للأستاذ. د. محمد كرم إبراهيم الشمري، وقد نشرت في مجلّة "القادسية للعلوم الإنسانية"، المجلد ١٢، العدد ٢ / ٢٠٠٩ م. تختص تلك الدراسة بالبحث حول شخصية الإمام معمر بن راشد البصري وأهميته في نشر العلوم الشرعية عموما في أرض اليمن، فيكون بذلك سفيرا

¹ Mūsā Aḥmad Ibrāhīm Khalāilah, Jāmi' Ma'mar Ibn Rāshid: Dirāsah Wa Taḥqīq Wa Takhrij Min Awwali Bāb "Man Nāma Hatta Yushbiḥ Ilā Ākhiri Bāb "al-Qaul 'Inda Ru'yat al- Hilāl" (al-Quds: 'Imādāt al-Dirāsāt al-'Ulyā bi Jāmi'at al-Quds, 2018).

² Thāriq Fāyiz Nāyif Ghawādirah, Jāmi' Ma'mar Ibn Rāshid: Dirāsah Wa Taḥqīq Wa Takhrij Min al-Juz' al-Awwal Ilā Nihāyati al-Juz' al-Akhīr (al-Quds: kulliyāt al-Dirāsāt al-'Ulyā bi Jāmi'at al-Quds, 2018).

³ Muḥammad karīm Ibrāhīm al-Shamrī, "Safir Al-'Irāq al-'Ilmi Fī al-Yaman: Ma'mar Ibn Rāshid al-Azdi al-Baṣri," Majallah al-Qādisiyah li al-'Ulūm al-Insāniyah 12, no. 2 (2009).

للعراق في اليمن، وأما هذه الدراسة التي بين أيديكم سوف سنتحدث عن دور هذا الإمام في مجال الحديث وتطوره من خلال كتابيه "الجامع" و"المغازي".

الرابع: الدراسة بعنوان: مغازي معمر بن راشد الصنعاني جمعا ودراسة وتحقيقا، رسالة ماجستير قدمها عبد الله أسعد عبد الله الشواهنة لقسم الدراسات العليا لعلوم الشريعة والحقوق السياسية بالجامعة الأردنية (١٩٩١).^٤ هذه الدراسة هو تحقيق كتاب مغازي معمر بن راشد الأزدي ومحاولة جمع مادته العلمية، أما الدراسة التي بين أيديكم فهي تتحدث عن دور الإمام معمر بن راشد في تطور الحديث بعد تدوينه، فالفرق بينهما واضح.

الخامس: الدراسة بعنوان: مغازي معمر بن راشد تعارف وتجزية: *Introduction and Analysis of Maghazi Ma'mar Bin Rashid*، لسيد عزيز الرحمن، وقد نشرت في مجلة "راحة القلوب" المجلد ٢، العدد ٢/٢٠٢٠م. هذه الدراسة هي عبارة عن التعارف وتحليل كتاب المغازي للإمام معمر بن راشد، فهي دراسة عن الكتاب الذي ألفه هذا الإمام، أما الدراس التي بين أيديكم هي دراسة وبحت عن الإمام نفسه من حيث دوره في مجال تطور الحديث بعد عصر التدوين.

السادس: الدراسة بعنوان: *Al-Jami' of Ma'mar bin Rashid: Extinct or Extant?*، للباحث وقار أكبر سيما، وقد نشر في *Journal of Islamic Sciences*، المجلد ٢، العدد ٣/٢٠١٥. هذه الدراسة تتحدث عن تحقيق صحة نسبة كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي، هل تصح نسبته له أم لا؟، وأما هذه الدراسة التي بين أيديكم فهي أعم من ذلك، لأنها تتحدث عن دور الإمام على وجه العموم في مجال الحديث وتطوره بعد التدوين.

خلاصة القول إن هذه الدراسة تتحدث عن الإمام معمر بن راشد الأزدي ودوره في تطور الحديث من خلال الكتابين المسندين إليه: الجامع والمغازي، المراد بتطور الحديث هو من حيث كتابته وتدوينه وتصنيفه إلى مصنفات. فجاءت هذه الدراسة - بحول الله عز وجل وعونه- بالتحقيق في هذه القضية، مع بيان منهج المؤلف فيهما، وكشف أهميتهما في تطور الحديث، كما أن الدراسة ستتناول جانبا من جوانب تطور كتابة الحديث في أواخر عصر التابعين إلى بداية عصر تابعي التابعين مع إظهار الفرق بين كتابة الحديث في هذا العصر وبين ما قبله وما بعده، وذكر الميزة التي تتميز بها كل عصر عن غيره.

هذه الدراسة من الدراسات المكتبية التي تعتمد في جمع معلوماتها على مطالعة الكتب والمصادر المتعلقة بالموضوع، كما يستخدم الباحث المنهج الكيفي بالتقريب الوصفي التحليلي مع دراسة مقارنة. فيسعى الباحث في جمع البيانات المتعلقة بدور الإمام معمر بن راشد الأزدي في تطور الحديث نقلها من مصادر أصلية ككتب التراجم والجرح والتعديل أو مصادر ثنائية كالكتب المعاصرة والمجلات الدورية المحكمة. استخدم الباحث المنهج الكيفي فيسعى الباحث استقراء تلك الكتب والمصادر حتى يستنتج منها الحاصلة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة، ثم ربطها بالجانب النظري. واستخدم الباحث للوصول إلى النتيجة المرجوة التقريب الوصفي التحليلي؛ وذلك بدراسة البيانات التي جمعها من المصادر المكتبية ووصفها للوصول إلى دور هذا الإمام، ثم يحلل هذه

⁴ Abdullāh As'ad Abdullāh al-Shawāhinah, *Maghāzī Ma'mar Ibn Rāsyid al-Ṣan'ānī Jam'an Wa Dirāsatan Wa Tahqīqan* (Yordania: Kulliyat al-Dirāsāt al-'Ulyā bi al-Jāmi'ah al-Urdunīyah, 1991).

⁵ Syed Aziz ur Rehman, "Introduction and Analysis of Maghazi Ma'mar ibn Rashid," *rahatulquloob* 4, no. 2 (July 4, 2020): 2-11.

⁶ Waqar Akbar Cheema, "Al-Jāmi' of Ma'mar Bin Rāshid: Extinct or Extant?," *Journal of Islamic Sciences* 3, no. 1 (June 6, 2015).

البيانات تحليلًا مناسبًا للموضوع، ليصل إلى النتيجة النهائية. ومن ثم يقوم الباحث بمقارنة كل من الأقوال المنقولة في اختلاف نسبة كتاب "الجامع" و"المغازي" بعضها مع بعض، ويحاول الترجيح بينها إن رأى الحاجة إلى ذلك.

وتهدف الدراسة إلى التحقيق والكشف عن دور الإمام معمر بن راشد في تطور الحديث بعد عصر التدوين، وتحقيق نسبة الكتابين الجامع والمغازي إليه، وكذلك إبراز أهميتهما وفضلهما ودورهما في تطور الحديث مع البحث عن مناهج التأليف فيهما، وفي آخر الدراسة سينكشف لنا -بإذن الله- كيف كان للإمام دور عظيم في مجال الحديث، وبخاصة في تطور الحديث كتابة وتدوينًا وتصنيفًا مع ما تمتع به من علم كاف في علم نقد الحديث ورجاله، وكذلك سبقه وقرينه من عهد النبوة.

البحث والنتيجة

المبحث الأول: ترجمة الإمام معمر بن راشد الأزدي.

معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة بن أبي عمرو البصري نزيل اليمن، وقيل معمر بن أبي عمرو مولى عبد السلام بن عبد القدوس أخو صالح بن عبد القدوس، وقيل مولى للمهلب ابن أبي صفرة، ولد سنة خمس، أو ست وتسعين في مدينة بصره،⁷ كان من صغار التابعين في الطبقة السابعة، روى له الجماعة،⁸ وكان له مكانة رفيعة وشهرة طيبة في مجال الحديث وغيره، ولذا قيل عنه: "عليكم بهذا الرجل فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه".⁹ ويقول تلميذه عبد الرزاق بن همام الصنعاني: "كُتبت عن معمر عشرة آلاف حديث".¹⁰ فكان من المكثرين من رواية الحديث مما يدل على دوره البارز في تطور الحديث في ذلك العصر.

ومما يدل على رفعة منزلته في الحديث عند العلماء قول إمام من أئمة الجرح والتعديل يحيى بن معين في حقه: "معمر ويونس عالمان بالزهري، ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة"،¹¹ يتبين من النص السابق أن للإمام معمر صلة قوية بالإمام الزهري؛ بحيث أنه كان أثبت الناس في الإمام الزهري، والإمام الزهري هو شخصية رئيسة في تدوين الحديث. وقد وصفه الإمام الذهبي بأنه من أوعية العلم مع الورع، والتحري، والصدق، والجلالة، وحسن التصنيف، وهو أول من صنف في اليمن،¹² ولهذا كان أثره ودوره في تطور الحديث ظاهرًا مما صنفه.

كان -رحمه الله- رجلًا صالحًا عابدا ورعا يحبه من حوله؛ رحل إلى اليمن، فلما رأى أهله من جلالتهم وثقتهم كرهوا أن يخرج من عندهم فزوجوه،¹³ فأصبح بذلك سفيرا للعراق في أرض اليمن. وكان -أيضا- معروفا بالجد والاجتهاد في طلب العلم،

⁷ Mūsā Aḥmad Ibrāhīm Khalāilah, *Jāmi' Ma'mar Ibn Rāshid: Dirāsah Wa Tahqīq Wa Takhrīj Min Aṭwālī Bāb "Man Nāma Ḥatta Yushbih Ilā Ākhiri Bāb "al-Qaul 'Inda Ru'yat al- Hilāl"*, p. 18-19.

⁸ Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad al-'Asqalānī Ibn Ḥajar, *Taqrīb Al-Tahdhīb*, 1st ed. (Syria: Dār al-Rashīd, 1986), p. 541.

⁹ Muḥammad ibn Sa'ad al-Zuhri, *Al-Thabaqāt al-Kabīr*, 1st ed., vol. 0 (Kairo: Maktabah al-Khānjī, 2001), p. 19.

¹⁰ Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī, *Mīzān Al-Itidāl*, 1st ed., vol. 4 (Beirut: Dār al-Ma'rifah, 1963), p. 154.

¹¹ Abd al-Rahmān ibn Muḥammad ibn Idrīs Ibn Abī Ḥātim, *Al-Jarḥ Wa al-Ta'dīl*, 1st ed., vol. 8 (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1952), p. 255.

¹² Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī, *Siyar A'lām al-Nubalā*, 3rd ed., vol. 5 (Beirut: al-muassasah al-Risalah, 1985), p. 5.

¹³ Yaḥyā ibn Sharaf al-Nawawī, *Tahdhīb Al-Asmā' Wa al-Lughāt*, vol. 2 (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, n.d.), p. 107.

حتى كان الإمام أحمد بن حنبل يقول: " لا تضم أحدا إلى معمر إلا وجدت معمرأ أطلب للعلم منه"،¹⁴ ولهذا فلا عجب أن يكون هذا الإمام ممن كان له دور بارز في مجال الحديث وتدوينه - كما سنقرره لاحقا بإذن الله-.

كانت نشأته -رحمه الله- نشأة علمية كغالب أهل بلده حينذاك. ولم أجد ما يبين لنا نشأته في طفولته إلا أن العادة الغالبة حينئذ في ذلك الزمان أن طلاب العلم يلتحقون بالكتاتب؛ يحفظون فيها القرآن، ويتلقون فيها مبادئ العلوم، ثم بدأ في طلب الحديث وهو ابن أربع عشرة سنة، وذلك في سنة ١١٠هـ يوم مات الإمام الحسن البصري -رحمه الله- عالم البصرة وناسكها المشهور، قال معمر: "طلبت العلم سنة مات الحسن وجلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما سمعت حديثاً إلا كأنه منقوش في صدري"،¹⁵ فبدأية طلبه للعلم كانت في سن مبكر، حينما كانت الحافظة في أعلى قوتها، وهذا من أسباب نضج عقله في كبره.

كان -رحمه الله- يعيش في البصرة ثلاثين سنة،¹⁶ يطلب الحديث من علماء بصرة: كقتادة بن دعامة السدوسي وأيوب السختياني، وقد ارتحل بعد ذلك إلى الحجاز، فتلقى العلم من الإمام الزهري، وعمرو بن دينار. قال عبد الواحد بن زياد: قلت لمعمر كيف سمعت من ابن شهاب قال: "كنت مملوكاً لقوم من طاحية، فأرسلوني ببز أبيعه فقدمت المدينة فنزلت داراً، فرأيت شيخاً والناس يعرضون عليه العلم فعرضت عليه معهم"، وقال: "جئت ابن شهاب بالرصافة".¹⁷ فرحلته إلى الحجاز، وتلقيه الأحاديث من الإمام الزهري كانت له أثر بالغ في ثروة علمه، وقد مر بأنه كان من أوثق الناس بالإمام الزهري.

وارتحل -أيضا- إلى الكوفة، وواسط، واليمن. قال علي بن المديني: "جمع لمعمر من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه: أيوب وقتادة بالبصرة، وأبو إسحاق والأعمش بالكوفة، والزهري وعمرو بن دينار بالحجاز، ويحيى بن أبي كثير".¹⁸ قال أحمد بن حنبل: "ما أضم أحدا إلى معمر، إلا وجدت معمرأ أطلب للحديث منه، هو أول من رحل إلى اليمن"،¹⁹ وسمع فيه من همام بن منبه اليمني.²⁰ وقد سبق بأنه كان يستوطن اليمن بعد أن رحل إليها، لأن أهل اليمن كرهوا أن يخرجوا من عندهم، فزوجوه من ابنته، وهذه دلالة على رفع منزلته في العلم وقبوله عند الناس، فيتقبلون ويتلقون منه الفقه والحديث، ويعترفون دوره البارز في هذا المجال.

فيما يلي من أشهر شيوخ الإمام معمر بن راشد: قتادة، والزهري، وعمرو بن دينار، وهمام بن منبه، وأبي إسحاق السبيعي، ومحمد بن زياد القرشي، وعمار بن أبي عمار المكبي، وعبد الله بن طاووس، ومطر الوراق، وعبد الله أخي الزهري، والجعد أبي عثمان، وسماك بن الفضل، وإسماعيل بن أمية، وعبد الكريم الجزري، وعاصم الأحول، وثابت البناني، وعاصم بن أبي النجود، ويحيى بن أبي كثير.²¹ هؤلاء الأئمة الفضلاء قد أثروا الإمام معمر في شخصيته العلمية خاصة في مجال الحديث والتصنيف فيه، ومعلوم أن كثرة الشيوخ تعطي سعة في العلم والخبرة.

¹⁴ Ibn Abī Hātim, *Al-Jarh Wa al-Ta'dil*, vol. 8, p. 255.

¹⁵ Ibid.

¹⁶ Thāriq Fāyiz Nāyif Ghawādirah, *Jāmi' Ma'mar Ibn Rāshid: Dirāsah Wa Tahqīq Wa Takhrij Min al-Juz' al-Awwal Ilā Nihāyati al-Juz' al-Akhīr*, p. 24.

¹⁷ Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī, *Tadhīb Tahdhīb Al-Kamāl Fī Asmā al-Rijāl*, 1st ed., vol. 9 (Kairo: al-Fārūq al-Ḥadīsiyah, 2004), p. 61.

¹⁸ al-Dhahabī, *Siyar A'lām al-Nubalā*, vol. 5, p. 9.

¹⁹ Ibid., vol. 5, p. 7.

²⁰ 'Umar ibn 'Alī al-Ja'dī, *Thabaqāt Fuqahā' al-Yaman* (Beirut: Dār al-Qalam, n.d.), p. 66.

²¹ al-Dhahabī, *Siyar A'lām al-Nubalā*, vol. 5, p. 5.

ومن أشهر ومن تلامذته: أيوب السخيتاني، وعمرو بن دينار، وأبو إسحاق، ويحيى ابن أبي كثير، ووَهُمْ من شيوخه، وابن أبي عروبة، وسفيان، وشعبة، وخلق من أقرانه، وسفيان بن عيينة، وابن المبارك، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعيسى بن يونس، وابن عليّة، وغندر، وهشام بن يوسف، ويزيد بن زريع، وأبو سفيان المعمرى، وعبد الرزاق، وخلق آخرون.²² يظهر من تلك الأسماء أن تلامذة الإمام معمر بن راشد ذوّوا شخصية ومكانة علمية قوية في مجال الحديث وغيره، فهذا يدل على سعة علمه لكونه موضع ثقة العلماء للتعليم على يديه واعترافهم لفضله وظهور دوره في تعلم العلم ونشره.

الإمام معمر بن راشد لم يكن ممن أكثر في التأليف، وقد ألف ثلاثة كتب جليّة هي تعد من أول كتب ألفت في باجها، ويكونان مرجعا ومنطلقا لما بعدهما من المؤلفات، أولهما: "الجامع" وهو جامع لأحاديث المصطفى صلّى الله عليه وسلّم، والثاني: "المغازي" وهو مؤلف في مغازي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وسيرته المطهرة، وسنسلط الضوء على هذين الكتابين في الصفحات التالية -بإذن الله-، والثالث التفسير وقد وصل إلينا بتهذيب عبد الرزاق بن همام الصنعاني.²³ يظهر من المؤلفات السابقة أن الإمام معمر بن راشد قد تّوع في التأليف في مجالات مختلفة، إلا أن كلا منها يؤلف بنفس حديثي بحيث أنه اعتمد في تأليفه على الروايات المسندة، ومن هنا نعلم مدى تضلعه في علم الحديث الشريف مما يؤكّد لنا دوره العظيم في تطور الحديث النبوي.

اختلف في سنة وفاة الإمام معمر بن راشد -رحمه الله-، قيل إنه توفي سنة ثنتين وخمسين ومائة، وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة،²⁴ وقيل سنة أربع وخمسين ومائة،²⁵ كانت وفاته في شهر رمضان المبارك، بأرض اليمن، وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقد خلّف للأمة الإسلامية كتابين عظيمين في الحديث، وكان له بهما دور بارز في تطور الحديث النبوي في أوائل عهد التصنيف -جزاه الله عنا وعن الأمة الإسلامية خير الجزاء-.

المبحث الثاني: الكلام المختصر عن مراحل تدوين الحديث عصر التدوين

كان تعامل المسلمين مع الحديث النبوي في البداية يقوم على أساسين اثنين هما: الحفظ في الصدور والكتابة أو التقييد في الصحف، وعلى الرغم من أن الحفظ في البداية كان هو الغالب بسبب المنع النبوي من الكتابة الذي اقتضته ظروف معينة، فإن كتابة الحديث كانت موجودة، ولكن بشكل محدود إلى حد ما، إلا أنها كانت تعرف مع الأيام توسعا وانتشاراً؛ بسبب ارتفاع الأسباب الداعية إلى منعها شيئاً فشيئاً من جهة، ثم بسبب تكاثر الدواعي إلى ضرورة حفظها بهذا الطريق،²⁶ فيعلم من هذا أن حركة تطور الحديث كانت بالتدرج شيئاً فشيئاً بحسب الظروف والدواعي.

من دواعي تدوين الحديث تدوينا شاملا: انتشار الإسلام مع اتساع البلاد الإسلامية بسبب كثرة الفتوحات، وموت معظم الصحابة، وتفرق أصحابهم وأتباعهم، وقلة الضبط،²⁷ وظهور حركة وضع الأحاديث واختلاقتها، وخوف ذهاب العلم. هذه الدواعي والأسباب حرّكت هم العلماء في ذلك الوقت، وعلى رأسهم الخليفة عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- فأمر بتدوين الحديث على سبيل الشمول والاستقصاء، وذلك في أواخر القرن الأول الهجري.

²² al-Dhahabī, *Tadhīb Tahdhīb Al-Kamāl Fī Asmā al-Rijāl*, vol. 9, p. 61.

²³ Abdullāh As'ad Abdullāh al-Shawāhinah, *Maghāzī Ma'mar Ibn Rāsyid al-Ṣan'ānī Jam'an Wa Dirāsatan Wa Tahqīqan*, p. 47.

²⁴ Muḥammad ibn Hibbān al-Bustī, *Al-Thiqāt*, 1st ed. (Hyderabad: Dāirat al-Ma'ārif al-'Uthmāniyah, 1973), 484.

²⁵ Ibn Ḥajar, *Taqrīb Al-Tahdhīb*, p. 541.

²⁶ Muḥammad Ṣādiq Bunkairān, *Tadwīn Al-Sunnah al-Nabawīyah Fī al-Qarnaini al-Thānī Wa al-Thālith Li al-Hijrah* (al-Madīnah al-Munawwarah: Mujamma' al-Malik Fahd li Ṭibā'at al-Muṣhaf al-Sharīf, n.d.), p. 6.

²⁷ Majd al-Dīn al-Mubārak ibn Muḥammad Ibn al-Athīr, *Jāmi' al-Uṣūl Fī Ahādīth al-Rasūl*, 1st ed., vol. 1 (Saudi Arabia: Maktabah al-Ḥalwānī, n.d.), p. 40.

اعتنى الخليفة عمر بن عبد العزيز بهذه المهمة أشد اعتناء، فأرسل إلى عمال الأقطار الإسلامية وعلمائها، يأمرهم بجمع الأحاديث وتدوينها، قال البخاري -رحمه الله-: وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم "انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكتبه؛ فأني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم، ولتفشوا العلم، ولتجلسوا؛ حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا". ولم يكتب عمر بتكليف أبي بكر بن حزم، بل أرسل إلى ولاية الأمصار كلها وكبار علمائها يكلفهم بمثل هذا، فقد أخرج أبو نعيم في تاريخ أصبهان: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الأفاق: "انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه واحفظوه؛ فأني أخاف دروس العلم، وذهاب العلماء".²⁸ وبهذا عدّ العلماء عمر بن عبد العزيز أول من أمر بجمع الأحاديث النبوية من الخلفاء والأمراء.

الإمام الزهري -رحمه الله- ممن كلفه عمر بن عبد العزيز بهذه المهمة الشاقة واعتمد عليه اعتمادا كبيرا، وكان يقيم معه في عاصمة الخلافة، وكان رجلا فريدا في علم الحديث، مبرزا في ميدانه، إماما، ثقة، واسع العلم والاطلاع، عالما بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيها بمعانيها،²⁹ فقد قام بهذه المهمة أحسن قيام وأنجزها، فله فضل السبق في تدوين السنة وله فضل السبق في إنجازها، بينما أن غيره ممن كلف بجمع الأحاديث لم تصل إلينا الروايات بأنهم قد أنجزوها كإنجاز الإمام الزهري.³⁰ فهذا نقول بأن أول من دون الأحاديث وجمعها على سبيل الاستقصاء والشمول هو الإمام محمد بن شهاب الزهري بأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز.

وقد وجه عمر بن عبد العزيز أمره بجمع ما كتبه الزهري من الحديث في دفاتر ودواوين وأرسل بها إلى الأقطار الإسلامية، يقول الزهري: "أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفترا دفترا، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفترا"،³¹ فانتشرت هذه الدواوين في الأقاليم الإسلامية، وتداولها طلاب العلم، واستمر الأمر على ذلك إلى أن حملت من دار الخلافة عند مقتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ هـ ولا يعلم مصيرها بعد ذلك،³² أي أنها -مع الأسف الشديد- ضاعت، فتبرز هنا أهمية ودور كتاب "الجامع" للإمام معمر بن راشد، وغيره من المصنفات التي صنفت بعد عصر التدوين.

تتابعت المصنفات الحديثية بعد هذا التدوين في القرن الثاني، من أولها ما صنّفه الإمام معمر بن راشد الأزدي الصنعاني (ت ١٥٣ هـ) باليمن، المتمثل بكتابه "الجامع" و"المغازي"،³³ ومن اشتهر بالتصنيف في هذه القرن أيضا أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت ١٥٠ هـ) بمكة، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطليبي (ت ١٥١ هـ) بالمدينة، وسعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٦ هـ) بالبصرة، والإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) بالمدينة.³⁴ ثم تطورت وازدهرت المصنفات في القرن الثالث، فظهرت المسانيد، الصحاح، والجوامع، والسنن.

²⁸ Abu Nu'aim Ahmad ibn Abdillāh ibn Aḥmad al-Ashbahānī, *Tārīkh Ashbahān*, 1st ed., vol. 1 (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, 1990), p. 366.

²⁹ Bunkairān, *Tadwīn Al-Sunnah al-Nabawīyah Fī al-Qarnaini al-Thānī Wa al-Thālits Li al-Hijrah*, p. 9.

³⁰ Ibid., p. 10.

³¹ Abu 'Umar Yūsuf ibn Abdillāh Ibn 'Abd al-Barr, *Jāmi' Bayān al-Ilmi Wa Faḍlih*, 1st ed., vol. 1 (Saudi Arabia: Dār Ibn al-Jauzī, 1994), p. 331.

³² Bunkairān, *Tadwīn Al-Sunnah al-Nabawīyah Fī al-Qarnaini al-Thānī Wa al-Thālits Li al-Hijrah*, p. 10.

³³ Ibid.

³⁴ Muḥammad ibn Maṭar al-Zahrānī, *Tadwīn Al-Sunnah al-Nabawīyah Nash'atuhu Wa Taṭawwuruhu Min al-Qarn al-Awwal Ilā Nihāyati al-Qarn al-Tāsi'*, 1st ed. (Riyād: Dār al-Hijrah, 1996), p. 90.

مما سبق عرضه في الأسطر المتقدمة، يمكن تقسيم أطوار كتابة السنة النبوية إلى ثلاث مراحل: أولاها مرحلة الكتابة، والثانية مرحلة التدوين، والثالثة مرحلة التصنيف. فمرحلة الكتابة هي ما تم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وكبار التابعين، وذلك في القرن الأول الهجري. أما مرحلة التدوين ففي نهاية القرن الأول على يد ابن شهاب الزهري بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز، وبعده مباشرة بدأت عملية التصنيف التي توسع فيها جيل تلامذة الزهري -رحمه الله- ومن بعدهم.

وأما من الناحية المنهجية والنقدية - وهما أهم ما ينبغي الوقوف عنده في هذه القضية - كانت الكتابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وبعض التابعين مجرد تقييد بعض الأحاديث في الصحف والكراريس كيفما اتفق، وأما تدوين الإمام الزهري فقد توافر فيه أمران اثنان: هما الشمول والتوثيق،³⁵ وأما التصنيف فهو يمتاز بالترتيب والتنويب والتمييز.³⁶ وهكذا تطور الحديث النبوي، أصبح مجتمعاً في الجوامع والسنن والمسانيد، بعد أن كان مشتتاً في الصحف والكراريس.

ظهر لنا مما سبق أن الإمام معمر بن راشد الأزدي كان من أول من أَلَّفَ وصنّف في الحديث بعد حركة التدوين، بل أن كتابه "الجامع" والمغازي" هما أول كتاب وصلنا بعد التدوين، ويحق لنا أيضاً أن نقول بأن كتابيه هما أول مصنفين حديثين وصل إلينا مطلقاً، وذلك لما علمنا سابقاً أن ما دونه الإمام الزهري لا يعلم مصيره بعد أن حملت من دار الخلافة عند مقتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦هـ. فتلك نبذة يسيرة في أهمية هذين الكتابين في تاريخ ديننا الإسلامي مما يوضح لنا دور هذا الإمام الجليل في تاريخ تطور الحديث النبوي بعد تدوينه.

المبحث الثالث: كتاب "الجامع" للإمام معمر بن راشد

أ. تسمية الكتاب

وردت تسمية الكتاب باسم "الجامع" أو "جامع معمر بن راشد" في عدة مواطن من نسخ الجامع، وهذا الاسم مثبت في نسخة طليطة.³⁷ والمراد بالجامع هو كتاب حديثي مرتب على الأبواب، وفيه جميع موضوعات الدين وأبوابه، وهي ثمانية أبواب رئيسية: العقائد، الأحكام، السير، التفسير، الآداب، الفتن، أشرطة الساعة، المناقب.³⁸ أما جامع معمر بن راشد فقد اشتمل على تلك الأبواب، فتوجد فيه العقائد، والأحكام، والسير، والمعاملات، والمناقب، والمثالب، والتفسير، والملاحم، والفتن، وأشرطة الساعة، ولكن هذا الجامع لم يراع فيه حسن الترتيب ودقته، نجد أن الكتاب غير مقسم إلى عناوين تفصيلية كشأن غيره من الجوامع،³⁹ وبالجملة فالكتاب شأنه في ذلك شأن كل ناشئ على غير مثال سابق، فشكر الله للمؤلف سعيه، وتبكيه للخير، ودوره العظيم في تطور الحديث بأن صنّف شيئاً ما لم يسبق من قبل.

ب. توثيق نسبة الكتاب للإمام معمر بن راشد

حدث اختلاف واضطراب في نسبة هذا الجامع للإمام معمر بن راشد أو لتلميذه عبد الرزاق بن همام الصنعاني. ومن نسبه لعبد الرزاق بن همام الصنعاني الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي محدث الديار الهندية، والشيخ المحدث عبد العزيز بن الشيخ ولي الله

³⁵ Bunkairān, *Tadwīn Al-Sunnah al-Nabawīyah Fī al-Qarnaini al-Thānī Wa al-Thālits Li al-Hijrah*, p. 9.

³⁶ al-Zahrānī, *Tadwīn Al-Sunnah al-Nabawīyah Nash'atuhu Wa Taṭawwuru Min al-Qarn al-Awwal Ilā Nihāyati al-Qarn al-Tāsi'*, p. 89.

³⁷ Mūsā Aḥmad Ibrāhīm Khalāilah, *Jāmi' Ma'mar Ibn Rāshid: Dirāsah Wa Tahqīq Wa Takhrij Min Awwali Bāb "Man Nāma Ḥatta Yuṣbiḥ Ilā Ākhiri Bāb "al-Qaul 'Inda Ru'Yat al- Hilāl" (al-Quds: 'Imādat al-Dirāsāt al-'Ulyā bi Jāmi'at al-Quds, 2018)*, p. 55.

³⁸ Nūr al-Dīn 'Itr, *Manhaj Al-Naqd Fī 'Ulūm al-Hadīth*, 3rd ed. (Damaskus: Dār al-Fikr, 1981), p. 198.

³⁹ Khalāilah, *Jāmi' Ma'mar Ibn Rāshid: Dirāsah Wa Tahqīq Wa Takhrij Min Awwali Bāb "Man Nāma Ḥatta Yuṣbiḥ Ilā Ākhiri Bāb "al-Qaul 'Inda Ru'Yat al- Hilāl,"* p. 55.

الدهلوي، هما احتجا ببعض الحجج، منها أن هذا الجامع يسمى في بعض النسخ الخطية أنه جامع عبد الرزاق، ومنها أن الشيخ سعيد سنبل مؤلف رسالة الأوائل جعل هذا الجامع جزءا من المصنف، وتابعه المحدث عبد العزيز بن الشيخ ولي الله الدهلوي حيث جعل آخر حديث من جامع معمر هو آخر المصنف.⁴⁰ وهذا الخلاف يبرز لنا أهمية دراسة هذا الموضوع لنستوثق من آثار وأدوار هذا الإمام العظيم.

القول الثاني ترجيح نسبة الجامع للإمام معمر بن راشد، وممن ذهب إليه الأستاذ الدكتور محمد رأفت سعيد في كتابه "معمر بن راشد الصنعاني مصادره ومنهجه وأثره في رواية الحديث"، ومن الأدلة التي تدعم هذه النسبة له ما يلي:

١. أخرج بعض أحاديثه عبد الرزاق بن همام في "مصنفه"، أي أنه كرر بعض أحاديث الجامع في كتابه المصنف، ولو كان الجامع ملحقا بالمصنف مثلا، فلا داعي لهذا التكرار.⁴¹
٢. جاءت هذه النسبة صريحا في "طبقات فقهاء اليمن"، حيث يذكر فيه: "وله الجامع المشهور في السنن المنسوب إليه، وهو من الكتب القديمة في اليمن".⁴²
٣. الكتاني ذكر كتاب "الجامع" منسوباً إلى الإمام معمر بن راشد ضمن الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية في كتابه "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة".⁴³
٤. نقل كثير من العلماء عن الجامع في مؤلفاتهم مع ذكر نسبته للإمام معمر بن راشد، منهم الحافظ ابن عبد البر في كتابه "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" قال: "ومن جامع معمر رواية عبد الرزاق....."،⁴⁴ ومنهم الحافظ ابن حجر في كتابه "فتح الباري" أنه قال: "وفي جامع معمر عن الزهري أنها أسلمت فتركها النبي عليه وسلم".⁴⁵
٥. الحافظ الذهبي ذكره ضمن مسموعات عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام".⁴⁶

فتلك هي بعض الأدلة على صحة نسبة هذا الجامع للإمام معمر بن راشد، وهي أدلة قوية لا مجال للشك معها مما يزيدنا يقينا بأن هذا الكتاب قد ألفه الإمام معمر بن راشد، ورواه عنه تلميذه عبد الرزاق بن همام.

تاريخ تأليف كتاب "الجامع" للإمام معمر بن راشد.

كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد من الكتب التي خلت من مقدمة مؤلفه، ولهذا لم نجد ما يبين لنا بواعث تأليف الكتاب من المؤلف نفسه، ولم يجد الباحث الروايات التي توضح ذلك، إلا ما نعرفه من أوضاع زمانه، بحيث إن الأمة الإسلامية حينئذ تحتاج إلى مصنف حديثي فقهي، فجاءت المصنفات في هذا العصر -وفي مقدمتهم الجامع للإمام معمر بن راشد-

⁴⁰ Ibid., p. 40.

⁴¹ Ibid., p. 42.

⁴² al-Ja' dī, *Ṭabaqāt Fuqahā' al-Yaman*, p. 6.

⁴³ Muḥammad ibn Ja'far ibn Idrīs al-Kattānī, *Al-Risālah al-Mustaṭrafah Li Bayāni Mashhūri Kutub al-Sunnah*, 6th ed. (Beirut: Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah, 2000), p. 41.

⁴⁴ Abu 'Umar Yūsuf ibn Abdillāh Ibn 'Abd al-Barr, *Al-Istī'āb Fī Ma'rīfah al-Ashāb*, 1st ed., vol. 3 (Beirut: Dār al-Jail, 1992), p. 1421.

⁴⁵ Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad al-'Asqalānī Ibn Ḥajar, *Fath Al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, vol. 13 (Beirut: Dār al-Ma'rīfah, 1379), p. 307.

⁴⁶ Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī, *Tārīkh Al-Islām Wa Wafayāt al-Mashāhīr Wa al-'Alām*, 1st ed., vol. 14 (Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 2003), p. 241.

بالتأسيس الفقهي والأصولي مع تركيز الجهود لمزيد من الجمع لما تشتت من الحديث النبوي وترتيبه على أبواب الفقه والتعقيب عليه بالرأي الفقهي في بعض الأحيان.

ومن دوافع تأليفه أيضا ما تعرضت له الأحاديث النبوية من هجوم وطمع قصد به تشكيك الناس من حجيتها وقبولها بذريعة ما دخلها من مكذوب ووضوح، فنشأت المصنفات الحديثية التي من أولها جامع معمر بن راشد لترد على أهل الضلال البدع والاهواء والانحرافات؛ كالتدريية، والرافضة، والخوارج وأمثالهم، وأيضا نشأت تلك المصنفات لإثبات الأحاديث النبوية وحجيتها وبيان موقعها في حياة المسلمين،⁴⁷ ولا سيما أن كتاب الإمام الزهري الذي دون قبل ذلك لم يكن محبوبا ولا مرتبا، وإنما مجرد الجمع والاستقصاء. فمن تظهر لن اجليا مدى حاجة الأمة الإسلامية إلى مثل هذا المصنف المشتغل على الموضوعات الكثيرة المتنوعة من شتى أبواب الدين، وقد سبق ما ذكره الإمام الذهبي في السير بأن الإمام معمر بن راشد ممن اشتهر بحسن التصنيف، وهو أول من صنف باليمن. وهذا -بالتأكيد- دور عظيم من هذا الإمام الجليل في مجال تطور تاريخ الحديث النبوي.

ج. أهمية فضائل كتاب "الجامع" للإمام معمر بن راشد.

فيما يلي أهمية الكتاب وبعض فضائله بالنسبة إلى المصنفات التي بعدها أو إلى الأمة الإسلامية عموما:

١. وجود هذا الكتاب رد قاطع على من زعم بأن الأحاديث النبوية لم تكتب إلا في القرن الثالث الهجري، وقد سبق بأن الإمام معمر بن راشد توفي سنة أربع وخمسين بعد المائة من الهجرة النبوية، فهؤلاء إنما أرادوا بهذا الزعم تشكيك المسلمين في سنة نبيهم، فزعموا بأن الإمامين البخاري ومسلم هما أول من صنف في الحديث، فنقول لهم بأنه قد سبقهما شيخ شيخهما في التصنيف، وهو الإمام معمر بن راشد الأزدي.
٢. من فضائل هذا الكتاب القيم أنه يكشف لفظة من ألفاظ حديث ما يعثر وجوده في المصنفات الأخرى، وهو مما له علاقة وثيقة بفقهاء الحديث، فالعثر على هذه اللفظة يعين على فهم الحديث فهما صحيحا. مثاله: ما روي في قصة لبيد في أنه قد سحر النبي صلی الله علیه وسلم وجعل سحره في مشط ومشاطة. ذكر ابن إسحاق -صاحب السيرة- أن هذا الحديث مشهور عند الناس ثابت عند أهل الحديث، غير أنه لم يجد ما يوضح لنا مدة لبث النبي صلی الله علیه وسلم بذلك السحر حتى شفي منه، ثم كشف بيان ذلك في جامع معمر بن راشد، أن معمرا روى عن الزهري، قال: "سحر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سنة يجيل إليه أنه يفعل الفعل، وهو لا يفعله".⁴⁸ وفي القصة نفسه لم يأتنا أي خبر عن إسلامها.

٣. من فضائل هذا الكتاب أن المصنفات الحديثية المتأخرة عنه روي الأحاديث الكثيرة المروية في هذا الجامع، إما من طريق الإمام معمر نفسه، أو من طريق بعض أقران معمر، أو من طريق بعض مشايخه، أو من طريق مشايخ مشايخه، ونجدها موافقة تماما لما في هذا الجامع. مثاله:

ما رواه الإمام أحمد في مسنده قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُشْطُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ لَوْلُؤِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، بَيْنَ

⁴⁷ Bunkairān, *Tadwīn Al-Sunnah al-Nabawīyah Fī al-Qarnaini al-Thānī Wa al-Thālith Li al-Hijrah*, p. 19-20.

⁴⁸ 'Abd al-Malik ibn Hishām al-Mu'āfirī, *Al-Sīrah al-Nabawīyah*, vol. 2 (Syarikat al-Tibā'ah al-Fannīyah al-Muttaḥidah, n.d.), p. 117.

- يَدِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا".⁴⁹ وهو بنفس الإسناد والمتن في "جامع" معمر بن راشد برواية عبد الرزاق في "مصنفه" برقم (٢٠٦٦٤).⁵⁰
- والإمامان الجليلان محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن حجاج قد روايا الأحاديث الكثيرة من الأحاديث التي في جامع معمر على النحو المذكور سابقا، والأمثلة على هذا كثيرة، وقد اكتفيت بما ذكرته من مثال سابق.
٤. هذا الكتاب من الكتب القديمة المعول عليها في الفقه والشريعة في اليمن،⁵¹ وهذا يدل على الفضل العظيم والنفعة العميم الذي أنتجه كتاب الجامع لمعمر بن راشد.
٥. جلاله وثقة مؤلفه مع علو إسناده لقربه من عهد النبوة.
٦. له فضل السبق في تصنيف الأحاديث النبوية بعد تدوين الإمام الزهري كما سبق، وله السبق أيضا في تأليف مصنف على طريقة الجوامع.

تلك الفضائل والأهمية المذكورة تفتح للأمة عيونها، ليتدارسوا هذا الكتاب العظيم، فتفتح به من كنوز العلم ما لا يعلمه إلا الله جلّ جلاله. ومن تلك الفضائل والأهمية نستكشف الدور البارز من الإمام معمر بن راشد في مجال الحديث، حتى كان الأئمة والأمة بعده يستفيدون منه ومن كتابه.

د. منهج الإمام معمر بن راشد في جامعه

الإمام معمر بن راشد لم يضع مقدمة لكتابه يوضح فيها معالم منهجه في وضع الكتاب، فتتبع الباحثون وحاولوا استقراء هذا الكتاب، فنتجوا ما يلي:

١. إنه لم يضع منهجا معينا لإخراج الحديث في كتابه، ولذلك نقول بأن الأحاديث التي وردت في هذا الكتاب دائرة بين الصحيح والحسن بقسميها لذاته ولغيره، والضعيف، ولم يكن فيه الأحاديث الموضوعة.⁵²
٢. إنه ضمن في هذا الجامع آراءه، وفتاويه، وفتاوى شيوخه، وشيوخ شيوخه، وقليلًا من الاسرائيليات بالعزو إلى كعب الأخبار.⁵³
٣. هذا الجامع يحتوي على مائتين وسبعة وثمانين بابا، موزعة على أغلب أبواب الدين الإسلامي، وليس كل الأبواب كأمثال صحيح البخاري وأمثاله؛ لأن الإمام معمر بن راشد يعد من أول من ألف الجامع، وشأنه كشأن المبتدئ فيما يعتره من النقص والخلل، فله فضل السبق والابتداء.⁵⁴

⁴⁹ Abū 'Abdillāh Aḥmad ibn Ḥambal, *Al-Musnad*, 1st ed., vol. 11 (Beirut: al-muassasah al-Risālah, 2001), p. 499.

⁵⁰ Ma'mar ibn Rāshid al-Azdī, *Al-Jāmi' (al-Maḥbū' Ākhira Muṣannaḥ Abd al-Razzāq)*, 2nd ed., vol. 11 (Beirut: al-Maktab al-Islāmī, 1983), p. 325.

⁵¹ al-Ja'dī, *Ṭabaqāt Fuqahā' al-Yaman*, p. 6.

⁵² Khalā'ilah, *Jāmi' Ma'mar Ibn Rāshid: Dirāsah Wa Taḥqīq Wa Takhrīj Min Awwali Bāb "Man Nāma Ḥatta Yuṣbiḥ Ilā Ākhiri Bāb "al-Qaul 'Inda Ru'yah al- Hilāl,*" p. 51.

⁵³ Ghawādirah, *Jāmi' Ma'mar Ibn Rāsyid: Dirāsah Wa Taḥqīq Wa Takhrīj Min al-Juz' al-Awwal Ilā Nihāyati al-Juz' al-Akhīr*, p. 43.

⁵⁴ Khalā'ilah, *Jāmi' Ma'mar Ibn Rāsyid: Dirāsah Wa Taḥqīq Wa Takhrīj Min Awwali Bāb "Man Nāma Ḥatta Yuṣbiḥ Ilā Ākhiri Bāb "al-Qaul 'Inda Ru'Yat al- Hilāl,*" p. 52.

٤. أحيانا يأتي بتفسير غريب من الأحاديث، ومن الأمثلة على ذلك، قوله بعد أن ساق حديث "الشؤم في ثلاث"، قال الإمام معمر: *وَسَمِعْتُ مَنْ يُفَسِّرُ هَذَا الْحَدِيثَ يَقُولُ: "شَوْمُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ وُلُودٍ، وَشَوْمُ الْفَرَسِ إِذَا لَمْ يُعْزَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَشَوْمُ الدَّارِ جَارُ الشَّوْءِ"*.^{٥٥}
٥. اتبع طريقة الاختصار في إيراد الأحاديث، ما دام أنه قد أتى بالشاهد لعنوان الباب. مثال ذلك قوله تعالى *أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ حِينَ ذَكَرَ حَدِيثَ سَارَةَ، وَهَاجَرَ: قَالَ: «فَتِلْكَ أُمَّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ - يَعْنِي الْعَرَبَ - كَانَتْ أُمَّةً لِأُمَّةٍ لِإِسْحَاقَ»*.^{٥٦}
٦. قد يأتي ببعض التوابع والشواهد التي تقوي الحديث وترفعه إلى حيز المقبول، خاصة فيما يرويه عن البصريين، وقد يكون يفعل هذا لمعرفة أن رواياته عن البصريين فيها شيء من الضعف.^{٥٧}
٧. لم يلتزم بإيراد الأحاديث ذات الموضوع الواحد ولو تحت عنوان واحد، ولكن يعذر له بأنه قد ألف هذا الجامع من غير مثال سابق.^{٥٨}

يظهر من هذه المناهج أن الإمام معمر كان له إلمام دقيق وإحاطة كبيرة بعلم الحديث وفقهه، بحيث إنه أحيانا يورد بعض آراءه الفقهية بعد ذكره للأحاديث، ولا يدعى الكمال في التأليف لأن حاله كحال المبتدي الذي وضع لبنة الأساس ليقوم بإكماله من بعده، فدوره كبير وفضله عظيم على الإسلام والمسلمين - وبخاصة في مجال علم الحديث-، فالفضل للمبتدي وإن أحسن المنتهي.

المبحث الرابع: كتاب "المغازي" للإمام معمر بن راشد

أدخل الباحث دراسة كتاب المغازي ضمن دور الإمام معمر بن راشد في تطور الحديث مع كونه كتابا مؤلفا في السيرة؛ لأن مؤلفه ألف هذا الكتاب على طريقة جمع الروايات الحديثية في السيرة النبوية، ولم يكن همه الجمع وحده، بل كان لا يهمله الكم والعدد، وإنما هدفه الأعظم عرض أسانيد رواياته على موازين الجرح والتعديل،^{٥٩} ولهذا نقول بأن تأليف هذا الكتاب يعتبر ضمن جهود الإمام معمر بن راشد ودوره في تطور الحديث النبوي.

أ. تسمية الكتاب ووصفه

هذا الكتاب ثبتت تسميته بأنه كتاب "المغازي" أو "مغازي معمر بن راشد" بالإضافة إلى مؤلفه. وهذا الكتاب لم يكن مقتصرًا على المغازي وإنما شمل السيرة النبوية عموماً، بل اعتنى كذلك إلى تاريخ أهل الكتاب والرسل السابقين، وكذلك تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة إلى المدينة،^{٦٠} وتناول أيضا الأحداث المهمة في عصر الخلفاء الراشدين.^{٦١} فتسمية هذا الكتاب بالمغازي للأغلبية، لأن أغلب ما فيه يتعلق بالمغازي، أو هو من باب تسمية الكل ببعض أجزائه، لأن المغازي جزء من السيرة النبوية.

⁵⁵ al-Azdī, *Al-Jāmi' (al-Maṭbū' Ākhira Muṣannaḥ Abd al-Razzāq)*, vol. 10, p. 411.

⁵⁶ Ibid., vol. 11, p. 57.

⁵⁷ Khalāīlah, *Jāmi' Ma'mar Ibn Rāshid: Dirāsah Wa Tahqīq Wa Takhrij Min Awwali Bāb "Man Nāma Hatta Yuṣbiḥ Ilā Ākhiri Bāb "al-Qaul 'Inda Ru'Yat al- Hilāl,"* p. 52.

⁵⁸ Ibid., p. 53.

⁵⁹ al-Shawāhinah, *Maghāzī Ma'mar ibn Rāshid al-Ṣan'ānī Jam'an Wa Dirāsatan Wa Tahqīqan*, p. 48.

⁶⁰ al-Zuhri, *Al-Ṭabaqāt al-Kabīr*, vol. 0, p. 19.

⁶¹ Muhammad Affan, "Al-Maghazi /The Expeditions," *Afkaruna* 14, no. 1 (2018), accessed November 17, 2022, <http://journal.umy.ac.id/index.php/afkaruna/article/view/5584>.

والنسخ الخطية للكتاب بكاملها معدودة ضمن الكتب المفقودة، ووصلت إلينا قطعة منها مكتوبة على جلد قديم جدا محفوظ في معهد الدراسات الشرقية بشيكاغو، وحاول بعض الباحثين بتحقيق الكتاب كاملا، فجمعوا روايات الإمام معمر بن راشد في المغازي والسيرة المتفرقة من المصادر التي اقتبست منه. وممن قام بتحقيق هذا الكتاب الباحث عبد الله أسعد عبد الله الشواهنه في رسالة ماجستير قدمها لقسم الدراسات العليا لعلوم الشريعة والحقوق السياسية بالجامعة الأردنية سنة ١٩٩١، جمع هذا الباحث ما تشتت من كتاب المغازي من كتب أخرى اقتبست منه، وهي قرابة سبعين مصدرا من مصادر السنة والسيرة والتاريخ والمعارف الأخرى، ودرس نصوصها وأحاديثها وحكم عليها حسب الإمكانية.^{٦٢} فشكر الله للباحث وكل من أعانه على هذا العمل الجليل، حيث انفتح على يديه كنز عظيم من كنوز السنة والسيرة النبوية.

ب. توثيق نسبة كتاب المغازي إلى الإمام معمر بن راشد.

كتاب المغازي هي من الكتب المفقود أصلها، ولم يصل إلينا هذا نسخة هذا الكتاب إلا قطعة منه - كما سبق تقريره - ، إلا أن أئمة الحديث والتاريخ ذكروا أن للإمام معمر بن راشد كتابا في المغازي، فقد ذكر ابن النديم في كتابه الفهرست أنه من أصحاب السير والأحداث وأن له من الكتب كتاب المغازي.^{٦٣} وقد ذكر أيضا الدكتور فؤاد سزكين في كتابه تاريخ التراث العربي بأن للإمام معمر بن راشد كتابا في المغازي،^{٦٤} فكل هذه الأدلة تثبت لنا يقينا بأن لهذا الإمام كتابا في المغازي الذي ألف بالترتيب الموضوعي كما فعله في كتابه الجامع. وهذا مما لا شك في أنه جهد عظيم ودور جسيم من هذا الإمام الجليل في مجال تطور الحديث.

ج. تاريخ تأليف كتاب المغازي.

هذا الكتاب شأنه كشأن كتاب الجامع من حيث إن مؤلفه لم يضع له مقدمة يبين فيها تاريخ تأليف الكتاب ومنهجه في التأليف، ولكن لما عرفنا بأن الإمام معمر بن راشد كان ممن وثق بعلمه وبرواياته عند العلماء والعامه، وعرفنا أيضا بأن المجتمعات في زمانه محتاجون إلى الكتب التي فيها بيان أمور دينهم، قلنا بأن من دوافع تأليفه لهذا الكتاب هي تلبية حاجات المجتمع، والقيام بما وجب على ذوي العلم من تبليغ ما علموا من أمور الدين، والدفاع عن الزنادقة ووضع الحديث المنتشرين في زمانه، وهو جهد مشكور ودور عظيم من الإمام معمر بن راشد لأجل صيانة سيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم من كل تحريف وتشويه.

د. أهمية كتاب المغازي.

كتب المغازي والسيرة عموما تهدف إلى نقل صور حياة النبي صلى الله عليه وسلم بطريقة مباشرة كأننا نعايشه. والمغازي جمع مغزى، وأصل معناه القصد، والمراد به هنا هو ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله.^{٦٥} ومعرفة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته هي مما تمنا كالمسلم، حتى قال الإمام الزهري عن علم المغازي والسير بأن فيه علم الدنيا

⁶² al-Shawāhinah, *Maghāzī Ma'mar ibn Rāshid al-Shan'ānī Jam'an Wa Dirāsatan Wa Tahqīqan*, p. 5-11.

⁶³ Muḥammad ibn Ishāq ibn Muḥammad Ibn al-Nadīm, *Al-Fihrist*, 2nd ed. (Beirut: Dār al-Ma'rifah, 1997), p. 123.

⁶⁴ Fuat Sezgin, *Tārīkh Al-Turāth al-'Arabī*, vol. 2 (Riyād: Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmiyah, 1991), p. 92.

⁶⁵ Ibn Hajar, *Fath Al-Bārī Sharh Shaḥīḥ al-Bukhārī*, vol. ٧, p. 279.

والآخرة، وزين العابدين علي بن الحسين أخبرنا بأنهم كانوا يتعلمون مغازي رسول الله ﷺ كما يتعلمون السورة من القرآن. فالسيرة النبوية هي الحوادث التي تنطق بالشرائع والأحكام التي بمعرفتها نعلم كيف نصلي ونصوم ونحج وغيرها من الشرائع.

أما أهمية كتاب المغازي للإمام معمر بن راشد على وجه الخصوص فهي تتمثل في النقاط التالية:

١. إن الكتاب يشمل أحداث السيرة النبوية، وبالخصوص في المغازي.^{٦٦}
٢. اعتماده على الروايات المسندة، بخلاف غيره من كتب السيرة.
٣. كونه مكتملا للسيرة النبوية لابن إسحاق، بحيث إن معمر وابن إسحاق كانا من تلامذة الإمام الزهري.^{٦٧}
٤. قد اقتبس منه أمهات الكتب في السيرة والحديث، كالمصنف لعبد الرزاق بن همام، والمغازي للواقدي، والطبقات لابن سعد، والمسند للإمام أحمد، والجامع الصحيح للإمام البخاري.^{٦٨}
٥. أكثر الروايات الموجودة في هذا الكتاب عبارة عن سلسلة ثلاثة من رواة الحديث: أولهم شهاب الدين الزهري وهو شيخ معمر، والثاني معمر بن راشد وهو مؤلف الكتاب، والثالث عبد الرزاق بن همام وهو الراوي عن المؤلف.^{٦٩} فأكثر الروايات على هذه السلسلة: عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، وهؤلاء رواة متفق على ثقتهم.
٦. جلالة وثقة مؤلفه مع علو إسناده لقرنه من عهد النبوة.
٧. السبق مع الإبداع في التأليف.

كل هذه الأهمية المذكورة تبرز لنا دور الإمام معمر بن راشد في مجال تطوير الحديث النبوي من خلال كتاب مؤلف في السيرة النبوية، بحيث إنه كان يعتني أشد الاعتناء بالروايات الصحيحة في السيرة النبوية وطرح غيرها مما لم تثبت.

٥. منهج الإمام معمر بن راشد في تأليف كتاب المغازي.

- بطريق الاستقراء والتتبع حاول الباحثون استخراج المنهج الذي اتبعها المؤلف في تأليف هذا الكتاب، وهي ما يلي:
١. رتب كتابه ترتيبا موضوعيا على نحو ما فعله في كتاب الجامع، ولم يسرد سردا تاريخيا كحال كتب السيرة عموما،^{٧٠} بل كان همه ضبط رواياته وإخراجها نقية صحيحة.^{٧١} فهو كتاب حديثي في المغازي والسيرة النبوية.
 ٢. حاول على ألا يروي إلا من المصادر الثقات.^{٧٢}
 ٣. كانت أكثر رواياته مختصرة غير مطولة.^{٧٣}
 ٤. لم يهتم بإيراد الأشعار ولا الرسائل كثيرا، بل إن كثيرا مما وردت من الرسائل أغلبها متصلة ومحكوم عليها بالصححة أو الحسن.^{٧٤}
 ٥. أضاف في رواياته الفوائد الفقهية التي استنبطها من السيرة النبوية.^{٧٥}
 ٦. من منهجه في رواية الحديث أنه اقتبس الآيات القرآنية المتعلقة بها.^{٧٦}

⁶⁶ al-Shawāhinah, *Maghāzī Ma'mar Ibn Rāshid al-Ṣan'ānī Jam'an Wa Dirāsatan Wa Tahqīqan*, p. 49.

⁶⁷ Affan, "Al-Maghāzī / The Expeditions."

⁶⁸ al-Shawāhinah, *Maghāzī Ma'mar Ibn Rāshid al-Ṣan'ānī Jam'an Wa Dirāsatan Wa Tahqīqan*, p. 13.

⁶⁹ Affan, "Al-Maghāzī / The Expeditions."

⁷⁰ Ibid.

⁷¹ al-Shawāhinah, *Maghāzī Ma'mar Ibn Rāshid al-Ṣan'ānī Jam'an Wa Dirāsatan Wa Tahqīqan*, p. 50.

⁷² Ibid., p. 49.

⁷³ Ibid., p. 50.

⁷⁴ Ibid.

⁷⁵ Ibid., p. 51.

⁷⁶ Ibid.

٧. من منهجه أيضا أنه اهتم بإيراد قصص نبوي حديثي؛ كقصة صلح الحديبية، وقصة كتاب النبي ﷺ إلى هرقل، وغير ذلك من القصص.^{٧٧}

٨. ومنه أنه ضمّن مناقب الصحابة رجالا ونساء عند ذكر حادثة من الحوادث، مثل فضائل عمر بن الخطاب في صلح الحديبية، فضائل عثمان بن عفان عندما استخلف يوم بدر، وغير ذلك.^{٧٨}

هذه المناهج التي تقدمت تصور لنا مدى جهد مؤلفه في إخراج الكتاب بأحسن صوره مع الدقة والتنقيح وانتقاء المرويّات. فكتاب صورة أخرى من صور جهد الإمام معمر بن راشد ودوره في تطور الحديث النبوي، وذلك بتصنيف كتاب السيرة المعتمدة على روايات الأحاديث النبوية.

الخاتمة

نستخلص مما سبق بأن الإمام معمر بن راشد هو أحد المبرزين في مجال الحديث النبوي، وهو من أبرز تلامذة الإمام الزهري -وهو أول من قام بتدوين الأحاديث على وجه الشمول والاستقصاء- وقد اتبعه في التأليف والتصنيف، فيعد كتابه "الجامع" من أول مُصنّف في الحديث مع مراعاة الترتيب والتبويب -لا مجرد الشمول والاستقصاء-. وكان ثقة في الحديث وموثوقا في التأليف، ومما دل على ذلك أن المحدثين والمصنفين بعده اعتمدوا كثيرا على كتبه ومرويّاته. ومما كتبه في مجال الحديث: كتاب الجامع والمغازي؛ وقد اختلف في نسبتها للإمام معمر بن راشد، والراجح صحة نسبتها إليه.

كان للإمام معمر بن راشد دور بارز في تطور الحديث النبوي بعد تدوين، ويتجلى دوره فيه من خلال النقاط الآتية: أولا: تبيّره وسبقه في تصنيف كتاب حديثي بعد أن دوّن الحديث في عهد شيخه الإمام الزهري، وكتابه "الجامع" يعد من أول ما صنّف في الحديث ووصل مطبوعا في زماننا، وهو أقدم من موطأ الإمام مالك بن أنس. ثانيا: إبداعه وابتكاره في تصنيف الأحاديث بطريقة الجوامع والترتيب الموضوعي، بحيث إنه يعد من أول من قام بذلك. ثالثا: تنويجه في التصنيف، فقد تقرر لدينا سابقا بأن له ثلاثة كتب: الجامع، والمغازي، والتفسير. ومن أهم منهجه في تأليف كتاب "الجامع" أنه اتبع طريقة الاختصار في عرض الروايات مع تضمين آراءه الفقهية فيه. ومن أهم مناهجه في تأليف كتاب "المغازي" أنه ألفه -وهو مؤلف في السيرة النبوية- على طريقة المحدثين، بترتيب موضوعي، لا على حسب تسلسل الأحداث التاريخية، وأن همه الأكبر فيه توثيق الروايات وعرضها نقية صحيحة.

Bibliography

1. Affan, Muhammad. "Al-Maghazi /The Expeditions." *Afkaruna* 14, no. 1 (2018). Accessed November 17, 2022. <http://journal.umy.ac.id/index.php/afkaruna/article/view/5584>.
2. al-Mu'āfirī, 'Abd al-Malik ibn Hisyām. *Al-Sīrah al-Nabawīyah*. Vol. 2. Sharikah al-Ṭibā'ah al-Fannīyah al-Muttaḥidah, n.d.
3. Aḥmad ibn Ḥambal, Abū 'Abdillah. *Al-Musnad*. 1st ed. Vol. 11. Beirut: al-muassasah al-Risālah, 2001.

⁷⁷ Ibid., p. 52.

⁷⁸ Ibid.

4. al-Aṣbahānī, Abu Nu'aim Ahmad ibn Abdillāh ibn Aḥmad. *Tārīkh Aṣbahān*. 1st ed. Vol. 1. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, 1990.
5. al-Azdī, Ma'mar ibn Rāshid. *Al-Jāmi' (al-Maṭbū' Ākhira Muṣannaḥ Abd al-Razzāq)*. 2nd ed. Vol. 11. Beirut: al-Maktab al-Islāmī, 1983.
6. Bunkairān, Muḥammad Shādiq. *Tadwīn Al-Sunnah al-Nabawīyah Fī al-Qarnaini al-Thānī Wa al-Thālith Li al-Hijrah*. al-Madīnah al-Munawwarah: Mujamma' al-Malik Fahd li Ṭibā'ah al-Muṣhaf al-Sharīf, n.d.
7. al-Bustī, Muḥammad ibn Ḥibbān. *Al-Thiqāt*. 1st ed. Hyderabad: Dāirah al-Ma'ārif al-'Uthmāniyah, 1973.
8. Cheema, Waqar Akbar. "Al-Jāmi' of Ma'mar Bin Rāshid: Extinct or Extant?" *Journal of Islamic Sciences* 3, no. 1 (June 6, 2015).
9. al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Mizān Al-'Itidāl*. 1st ed. Vol. 4. Beirut: Dār al-Ma'rifah, 1963.
10. — — —. *Siyar A'lām al-Nubalā*. 3rd ed. Vol. 5. Beirut: al-muassasah al-Risalah, 1985.
11. — — —. *Tadhīb Tahzīb Al-Kamāl Fī Asmā al-Rijāl*. 1st ed. Vol. 9. Kairo: al-Fārūq al-Ḥadīthiyah, 2004.
12. — — —. *Tārīkh Al-Islām Wa Wafayāt al-Mashāhīr Wa al-A'lām*. 1st ed. Vol. 14. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 2003.
13. al-Ja'dī, 'Umar ibn 'Alī. *Ṭabaqāt Fuqahā' al-Yaman*. Beirut: Dār al-Qalam, n.d.
14. Ghawādirah, Thāriq Fāyiz Nāyif. *Jāmi' Ma'mar Ibn Rāshid: Dirāsah Wa Taḥqīq Wa Takhrīj Min al-Juz' al-Awwal Ilā Nihāyati al-Juz' al-Akhīr*. al-Quds: kulliyāt al-Dirāsāt al-'Ulyā bi Jāmi'ah al-Quds, 2018.
15. Ibn 'Abd al-Barr, Abu 'Umar Yūsuf ibn Abdillāh. *Al-Istī'āb Fī Ma'rifah al-Aṣhāb*. 1st ed. Vol. 3. Beirut: Dār al-Jail, 1992.
16. — — —. *Jāmi' Bayān al-Ilmi Wa Fadlīh*. 1st ed. Vol. 1. Saudi Arabia: Dār Ibn al-Jauzī, 1994.
17. Ibn Abī Ḥātim, Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs. *Al-Jarḥ Wa al-Ta'dīl*. 1st ed. Vol. 8. Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth a;-Arabī, 1952.
18. Ibn al-Atsīr, Majd al-Dīn al-Mubārak ibn Muḥammad. *Jāmi' al-Ushūl Fī Ahādīth al-Rasūl*. 1st ed. Vol. 1. Saudi Arabia: Maktabah al-Ḥalwānī, n.d.
19. Ibn al-Nadīm, Muḥammad ibn Ishāq ibn Muḥammad. *Al-Fihrist*. 2nd ed. Beirut: Dār al-Ma'rifah, 1997.
20. Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad al-'Asqalānī. *Fath Al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Vol. 13. Beirut: Dār al-Ma'rifah, 1379.
21. — — —. *Taqrīb Al-Tadhīb*. 1st ed. Syria: Dār al-Rasyīd, 1986.
22. 'Ithar, Nūr al-Dīn. *Manhaj Al-Naqd Fī 'Ulūm al-Ḥadīth*. 3rd ed. Damaskus: Dār al-Fikr, 1981.
23. al-Kattānī, Muḥammad ibn Ja'far ibn Idrīs. *Al-Risālah al-Mustaṭrafah Li Bayāni Mashhūri Kutub al-Sunnah*. 6th ed. Beirut: Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah, 2000.
24. Khalāilah, Mūsā Aḥmad Ibrāhīm. *Jāmi' Ma'mar Ibn Rāshid: Dirāsah Wa Taḥqīq Wa Takhrīj Min Awwali Bāb "Man Nāma Ḥatta Yuṣbiḥ Ilā Ākhiri Bāb "al-Qaul 'Inda Ru'yat al-Hilāl."* al-Quds: 'Imādah al-Dirāsāt al-'Ulyā bi Jāmi'ah al-Quds, 2018.
25. al-Nawawī, Yahyā ibn Sharaf. *Tadhīb Al-Asmā' Wa al-Lughāt*. Vol. 2. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, n.d.
26. Rehman, Syed Aziz ur. "Introduction and Analysis of Maghazi Ma'mar Ibn Rashid." *rahatulquloob* 4, no. 2 (July 4, 2020): 2–11.

27. Sezgin, Fuat. *Tārīkh Al-Turath al-'Arabī*. Vol. 2. Riyādī: Jāmi'ah al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah, 1991.
28. al-Shamrī, Muḥammad karīm Ibrāhīm. "Safīr Al-'Irāq al-"Ilmī Fī al-Yaman: Ma'mar Ibn Rāshid al-Azdī al-Baṣrī." *Majallah al-Qādisīyah li al-'Ulūm al-Insānīyah* 12, no. 2 (2009).
29. al-Shawāhinah, Abdullāh As'ad Abdullāh. *Maghāzī Ma'mar Ibn Rāshid al-Ṣan'ānī Jam'an Wa Dirāsatan Wa Taḥqīqan*. Yordania: Kulliyah al-Dirāsāt al-'Ulyā bi al-Jāmi'ah al-Urdunīyah, 1991.
30. al-Zahrānī, Muḥammad ibn Maṭar. *Tadwīn Al-Sunnah al-Nabawīyah Nash'atuhu Wa Taṭawwuruhu Min al-Qarn al-Awwal Ilā Nihāyati al-Qarn al-Tāsi'*. 1st ed. Riyādī: Dār al-Hijrah, 1996.
31. al-Zuhrī, Muḥammad ibn Sa'ad. *Al-Ṭabaqāt al-Kabīr*. 1st ed. Vol. 0. Kairo: Maktabah al-Khānjī, 2001.